وإن أمامكم بضاعتان:

أمامكم طريق الله وصراطه المستقيم الذي تنالون به العزة والنصر في الدنيا واستلام القيادة العالمية في الدنيا كما يوجبه الله عليكم، وتنالون بها الفوز في الآخرة وطريق الشيطان.

والشيطان اسم جنس يعم كل من تشيطن أي ابتعد عن أمر الله، وكل من ابتعد عن أمر الله فهو شيطان سواءً كان من الجن والإنس، وأول المتشيطنين وأبوهم إبليس.

طريق الشيطان أي شيطانٍ كان بأي اسمٍ ظهر وبأي لقبٍ ظهر وبأي سمةٍ اتسم طريق الشيطان، طريق الشيطان الذي إن سلكتموه كانت حياتكم مددًا لأعدائكم وكنتم جنودًا لما يسمى بالصهاينة وبالصليبية وبالشيوعية، ذلك الثالوث المشئوم الملعون الذي أبرزته الماسونية اليهودية بتنظيماتها وتحفيزها وثوراتها وسائر فنون مكرها.

أنتم لكم بضاعتان:

إما بضاعةٌ سماوية تطهروا ضمائركم وتصححوا تصوراتكم وتصلحوا أعمالكم.

وإما بضاعةٌ أو بضائعٌ عديدة أرضية ملتقطة من المزابل اليهودية.

وقد تعجبون إذا قلت لكم: إن الذي يحمل بضاعةً من البضائع الأرضية يكون مسيئًا إلى نفسه ومسيئًا إلى قومه ومجتمعه وخائنًا لربه ولرسالته ويكون

جنديًا لجميع أعداءه وتكون جريمته على دينه ورسالته أفظع من جريمة ما يسمى إسرائيل.

لعلكم تستبشعون هذه الكلمة أو هذه التسمية وهذا حكمٌ لا مناص عنه، فإما سبل الرحمن وإما سبيل الشيطان، إما بضاعةٌ سماوية أو بضاعةٌ أرضيةٌ قلوطية، ليس هناك شيئًا ثالثًا قال تعالى: ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾[يونس: ٣٢].

يقول مولاكم جل وعلا: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾[البقرة: ١٩١]، ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾[البقرة: ٢١٧]، صدق الله العظيم.

الفتنة عن العقيدة المحمدية والأخلاق المحمدية أشد من القتل وأنكى وأكبر من القتل وأفظع، وأخبروا عنها في وقت النزول بالفتنة ويعبر عنها الآن بالغزو الفكري، نعم ثم نعم ومليون نعم، إن الغزو الفكري نتائجه أفضل وأشنع من نتائج القتل الحسي؛ لأن فيه قتلاً معنويًا وفيه رفقٌ معنوي وفيه سكرٌ معنوي صاحبه لا يفيق.

وفيه عبوديةٌ ورقٌ معنويتان صاحبهما لا يتحرر أبدًا وذلك لفساد تصوراته، يتبجح بالحرية أو بالاستقلال ويشجب الاستعمار صباح مساء أو في كل لحظة، ويشجب ما يسمى إسرائيل في كل لحظة ولكن هو سائرٌ في طريق إسرائيل ونصرة إسرائيل وسائر على خطى الاستعمار يزيد رجسه رجسًا.

إن الذي يحمل البضائع الأرضية الملتقطة من المزابل اليهودية مهما شتم الاستعمار فهو أنجس من الاستعمار وأقذر وهو أضر على شعبه من كل مستعمرٍ ومن كل صهيوني.

وحقًا وثم حقًا ومليون حق أن الذين حملوا البضائع الأرضية المتلقطة من المزابل اليهودية قد خدموا ما يسمى إسرائيل ومهدوا لما يسمى إسرائيل وهم الذين عملوا على تأمينها وعلى تكوين الانطلاقة لها.

أيها الأحباب اسمعوا بعض قرارات المحافل الماسونية اليهودية لتعرفوا حقيقة الزعامات الباطلة ولتعرفوا سوء النتائج الحنظلية للمبادئ والمذاهب اللادينية المبادئ والمذاهب المادية مبادئ ومذاهب الشيطان، من قرارات المحفل الماسوني اليهودي المنعقد في بلغراد لما كانت عاصمة صربيا، قبل أن تعرف يوغسلافيا من قرارات هذا المحفل الملعون.

يجب أن تعلموا ليل نهار وبكل تكتم على صالح دولتكم المقبلة فضلاً عن تكوينها فإنها لابد أن تكون ما دمنا قد وجهنا الجوينم لأفكارنا ومذاهبنا والجوينم في اللغة اليهودية حمير اليهود، يعتبرون جميع الشعوب غير اليهودية جونيم أي حمير.

إنها لابد أن تتكون ما دمنا قد وجهنا الجوينم وتوجهوا حسب توجيهاتنا ولكن اعملوا على تثبيتها وتركيزها وبقاء سلامتها وأمنها، يجب عليكم أن تستلبوا مناهج التعليم وبرامج التربية في البلاد الشرقية.

ويجب عليكم أن تغروا المسئولين على الإفساد بملاعب الكرة فإن فيها لنا مراتع خصيبة، فيجب عليكم أن تكثروا من دور الحضانة ورياض الأطفال، وأن تكيفوا جميع برامج التعليم ومناهجه تكليفًا ماديًا لا صله له بالدين، وتوجهون هذه الشعوب إلى ما يسمى بالاقتصاد الوطني، والتصنيع الوطني، والصالح الوطني، والكيان الوطني، والحب الوطني، والتجمهر والتكتل الوطني وما إلى ذلك مما تشغلونه به عن التعلق بدينهم حتى تبعدون النجع بينهم وبينه.

وجاء في قرارات المحفل المنعقد عام ألف وتسعمائة وخمسة وتسعين، جاء ما نصه يجب أن تعملوا بكل وسيلة على تحطيم الدولة التركية التي هي أكبر سدٍ منيعٍ في وجه اليهودية العالمية والصليبية العالمية، ليتسنى لكم في الحال إقامة مستعمرات في فلسطين، كما يجب عليكم العمل على إقامة ثوراتٍ مادية، ثوراتٍ مركسية في الشرق الأوسط لتحتفظ دولتكم المقبلة بكيانها، ولتستطيع تلك الثورات إقصاء الإسلام عن جميع مناهج الحياة.

كما يجب عليكم أن تعلموا على إحاطة دولتكم المقبلة بدولةٍ نصيرية في سوريا ودولةٍ شيوعية في العراق ودولةٌ نصرانية في لبنان، ودولة نصف نصرانية في الأردن، ودولةٌ نصف نصرانية في مصر.

انظروا كيف تحققت هذه التعاليم ونفذت هذه القرارات وأصبح ما يسمى إسرائيل محوطًا بدولةٍ نصرانية في لبنان ودولةٍ نصيرية في سوريا، وهل تدرون ما هي النصيرية؟ وما معنى النصيرية؟.

النصيرية معشر الأحباب فرقةٌ من الفرس فرس ليسوا عرب وإن فرضوا عروبتهم الآن بفضل الثقافة الاستعمارية والمخططات الاستعمارية، النصيريون فرسٌ ومجوس أتت بهم الأحابيل الماسونية في الحروب الصليبية إلى سواحل الشام ليضربوا المسلمين من الخلف.

وقد عملوا وفتكوا بالمسلمين ما قدروا عليه كما أن المارونية جاءت بها الأحابيل الماسونية من نصارى فارس وركزتها في سواحل لبنان، وبعد انتفاء الحروب الصليبية تصدى شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- لحرب النصيرية و تولى قيادة حربهم بنفسه فهزمهم الله على يديه شر هزيمة وقبعوا في جبل كسروان.

وأوصى -رحمه الله- ألا يدرسوا ولا يثقفوا ولا يحملوا السلاح وأنهم أخطر على الإسلام والمسلمين من اليهود والنصارى والمجوس، فقد ظلوا قابعين في جبل كسروان حتى جاء الاستعمار الفرنسي. فبحث عنهم وأبرزهم وغير اسمهم من النصيرية إلى العلوية تلبيسًا على الناس، وجعل لهم الأولوية في التعليم وفي الابتعاث وفي الجيش وفي الطيران وفي سائر القيادات.

حسب المخطط الماسوني الذي يقوم به كل مستعمر حتى جاء دور عفلق والرئيس المصري الهالك الذي ثبت عنه أنه ابن يهودية وناشئٌ في حي اليهود وثقافتهم يهودية ولهذا اصطفتهم المخابرات الأمريكية ونازعتهم عليه السلطة الشيوعية، فتعاون هذا الطاغوت الهالك مع العميل الانجليزي عفلق رئيس حزب البعث تعاونوا على إبراز هذه الطائفة وفسحوا لها المجال في جميع المعونات المادية والمعنوية حتى افترست الحكم في سوريا.

والنصيرية تحرص عليها اليهود وتحض على أن تحاط دولتها بها فإنهما هو لالتقائها معها في العقيدة والمطامع الدنيئة، فعقيدة النصيرية تنص على أنه لا تقوم للنصيرية دولة حتى يقوم لليهود دولة يرأسها أعور، ولهذا فهم يتعاونون مع إسرائيل وقد سلموا مرتفعات الجولان لإسرائيل كما أن المولان في لبنان يتعاونون معها، وتلتقي رجالها مع قادة إسرائيل على شاشة التلفزيون مما لعله لا يخفي عليكم.

إن الماسونية اليهودية إن من بعض قراراتها قرارات محفلها المنعقد عام تسع مائة وإحدى عشر- والذي فيه ثلاثون مادة كلها في سبيل تحطيم تركيا وإقامة قومية طورانية في تركيا بدل العقيدة الإسلامية وبدل القيادة الإسلامية.

الماسونية اليهودية تعرف أنه لا يقوم لليهود دولة أمام أشبال أسود التوحيد، ولهذا عملت على مسخ تلك الأشبال ليكونوا هررة لا يملكون سوى

مجرد الانتفاخة الهررية التي يعبها البول، لا يعقبها شجاعة ولا فروسية ولا إقدام.

لهذا كونت القوميات لأنها ضد الدين ولأنها لا تقيم لأخلاق وزنًا ولأنها لا تبتئس مع ملاقاة الكافر ومولاة الكافر ولأنها بضاعتها أرضية مقطوعة الصلة بالله وبنصر الله ومدده.

ثلاثون مادة كلها في تكوين القومية الطورانية للأتراك لتستلم القيادة وتبعد القيادة الإسلامية التي نكلت باليهود وحرمت اليهود وأعوانهم من إقامة وطنٍ لهم ووقفت سدًا منيعًا أمام طغيانهم وعدوانهم وأطماعهم.

وتأتي المادة الحادية والثلاثون تقول: أكثروا من تكون الانقلابات والثورات في الشرق الأوسط واستيقنوا أن دولتكم المقبلة لا تقدر على احتلال شبرٍ واحد من حكامه الأصليين.

ولكمها ستقدر على احتلال مساحاتٍ واسعة واستحكاماتٍ قوية بواسطة ضباطٍ خونة، إذا أراد أحدهم أن يجلس على الكرسي ذكر أنه مغتصبًا له وخشي من مغتصبٍ آخر يقصده ويجلس عليه، فهذا هو الذي يبيعكم الأرض ويسلمكم الاستحكامات العظيمة بالثمن الذي يراه كافيًا في إثراءه، لاحظوا هذه المادة واعرفوها وانظروا كيف تحققت في حزيران وكيف استلمت هذه الدولة الذميمة مناطق واسعة واستحكامات الجولان التي لا تقدر أكبر دولة على احتلالها بالقوة إلا بعد عدة شهور فسلمها بلا شيء بلا صك.

كل هذا من جراء المبادئ والمذاهب القومية التي لا تعرف دينًا ولا خلقًا ولا ضميرًا ولا تعرف سوى الأنانية ونيل الرئاسة ولو على أنقاض كل عزٍ وشرف، وكل شعب وكل فضيلة ولا تعرف إلا المادة وتكديس الخزائن في البنوك، والمواد كثيرةٌ جدًا ويصعب علينا أن نطيل فيها؛ ولكني نبهتكم إلى بعض مخططاتهم في الثقافة؛ وبعض مخططاتهم في السياسية للثروات الماسونية والانقلابات الثورة الشيوعية.

ومن قراراتهم أنه لا يتكون لليهود دولة إلا بعد إبعاد الدين عن كل سلطة، وإقامة حكوماتٍ علمانية حول فلسطين وإلا فلا تستطيع اليهود تكوين دولة وسط قياداتٍ إسلامية، هكذا أرادوا وذلك إفكهم وما كانوا يفترون.

لقد نفذوه وأقاموا حكوماتٍ علمانية ومن قراراتهم أن اليهود ودولتهم المقبلة لا يقر لها قرار إلا بعد فصل الدين عن الدولة، ومع هذه الدعايات المتواصلة ضد الدين وتسفيه أهل الدين والتشهير برجال الدين إلا لخدمة دولتهم، والتغرير بالسذج والبسطاء الذين لا يعرفون ما وراء. . .

لقد كونوا في المجتمعات العربية والإسلامية أن الدين شيء والحياة شيءٌ آخر، أن الدين شيء والسياسة شيءٌ آخر، وأن الدين يجب ألا يتدخل في شئون السياسة والحياة، إذًا ما هي قيمة الله؟! إذا ما معنى شهادة ألا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله؟! إذًا ما معنى تكرير المسلم الله أكبر الله أكبر؟!.

إذا كانت السياسة تبعد الإسلام والإسلام لا يصلح للسياسية فلا يفيد المسلم أن يقول: لا إله إلا الله ولا أن يقول: الله أكبر ما دامت الماسونية أبرزت لنا دولًا علمانية تعتقد أن روسيا أكبر ليس الله أكبر، وبعضهم يعتقد أن أميركا أكبر ليس الله أكبر.

أيها الأحباب لا تُخدعوا عن دينكم لا إله إلا الله كلها سياسية من لامها إلى هائها، وقل أن تخلوا سورةٌ قرآنية من تركيز السياسة أو تركيز الاقتصاد أو تركيز الشئون الاجتماعية أو تركيز شئون السلم والحرب.

فضلاً عن تركيز الثقافة المحمدية المصلحة للضمائر والمطهرة للجوارح والمفجرة للطاقات، لا إله إلا الله كلها سياسية من لامها إلى هائها ولذلك حاربتها جميع أمم الرسل لأنهم يعرفون أنها تقضي على سياستهم تقضي على رئاساتهم، تقضي على أنانياتهم، تقضي على مطامعهم وأعرافهم، تقضي على تشريعاتهم وأنظمتهم.

ولو أن الرسل قالوا لقومهم: لا رب إلا الله لما كفروا ولما عاندوا بل كلهم قالوا: لا رب إلا الله؛ لأنهم يعترفون بالرب الخالق الرازق خالق الأكوان العلوية والسفلية ومنزل الغيث.

ولكنهم شركوا بتوحيد الإلوهية لمّا قيل لهم: قولوا: لا إله إلا الله قالوا: ﴿أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾[ص: ٥]، لا إله إلا الله عهدٌ وميثاقٌ يعقده الناطق بها ألا يتأله غير الله بالحب والتعظيم، وألا يقبل تشريعًا

غير تشريع الله وألا ينصب نفسه مشرعًا ومقننًا على خلاف شرع الله، ألا يتطاول على حكم الله وألا يخشى أحدًا إلا الله ولا يرجوا سواه وألا توقفه أية قوة ولا ترهبه أية دولة لأن العزة لله ولرسول ولعباده المؤمنين والنصر بيد الله ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾[آل عمران: ١٦٠].

ليس دين الإسلام على الهامش وليس دين الإسلام مثلاً في نصف متر من المسجد، بل دين الإسلام يقتضي تنفيذ جميع مدلولات لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله فيعادي الكفارين ويبتعد عنهم ولا يوالي أحدًا منهم طمعًا في النصرة، بل يكفروا بهم ولا يلتقي معهم ويصمم على حربهم وقتالهم حتى يفيئوا إلى أمر الله.

كما قال رسول الهدى: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ألا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دمائهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله».

كما قال في القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾[التوبة: ١٢٣]، هكذا تشريع القرآن وهكذا بعض التعاليم السماوية لمن يحمل بضاعة السماء، فالذي يحمل بضاعة السماء يشمخ برأسه ويستعلي بالاستقلال الشخصي الصحيح ويستعلي بصلته مع رب العزة جل وعلا تلك الصلة التي تجعله مطيعًا لا عاصيًا.

وتجعله مخبتًا خاشعًا لا لاعبًا لاهيًا تجعله يستمطر مدد السماء ونصر من في السماء، أما التعاليم الماسونية التي تركز في أفئدة المغمورين والمخدوعين أن النصارى إخوةٌ لهم في العروبة والدروز إخوةٌ لهم في العوبة والنصيرية إخوةٌ لهم في العروبة، واليهود إخوةٌ لهم في العروبة، وليس عدوًا لهم غير الصيهوني، فهذه عقيدةٌ باطلة كافرة مناقضةٌ للشهادتين، المسلم لا يؤاخي إلى المسلم سواءٌ كان أبيض أو أسود، أحمر أو أصفر، عربيًا أو عجميًا المسلم أخو المسلم في كل مكان لا يظلمه ولا يهضمنه ولا يسلمه لا يجعله عرضةً للنوائب والأحداث، بل ينصره ويقوم برفده وإمداده ونصره.

فكل كافر فهو عدوٌ للمسلم ولو كان أقرب قريب كما قال تعالى: ﴿لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾[المجادلة: ٢٢].

أي شيءٍ أقرب إلى الإنسان من ابنه إن الله برأ نوحًا من ابنه قائلاً: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾[هود: ٤٦]، ودين الإسلام شاملٌ لجميع نواحي الحياة، ليس خاصًا في نصف مترٍ من المسجد، دين الإسلام يوجب على المسلم أن يحفظ الرأس وما وعى وأن يحفظ البطن وما حوى.

يحفظ الرأس ألا يعشش فيه شيءٌ من أنواع الباطل واللهو، يحفظ مسامعه عن استماع ما يكره الله من اللهو، واللغو، والشتم، والبذاءة، الغيبة، والنميمة، والسخرية.

يحفظ فمه عن تزوق كل محرم يحفظ لسانه عن النطق بكل محرم، يحفظ بصره عن النظر إلى أي محرم، يحفظ خطاه عن المشي إلى أي محرم، يحفظ يداه عن البطش بهما لنيل أي محرم أو اكتساب أي محرم.

الدين الإسلامي يوجب على صاحبه أن يكون صادقًا صدوقًا مع الله مخلصًا لله محسنًا معاملته مع الله ومع خلقه حتى الحيوان، فقد حرم أن يتخذ الحيوان غرضًا، أو يجوع، أو يجعل هدفًا يجعل غرضًا، أو يحمل مالا يطيق أو يقتل قتلةً شنيعة لغير الأكل، لا يقتل إلا للأكل وبصفةٍ راحمة «إذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة إن الله كتب الإحسان على كل شيء».

الدين الإسلامي يوجب على أهله مراقبة الله في مشيتهم في الشارع ومعاملاتهم في الأسواق ومعاملاتهم في المتاجر والمصانع، وسائر المؤسسات يوجب عليهم اكتساب المال من طرقه المشروعة وإنفاقه في طرقه المشروعة ويحرم عليهم أخذ الربا وأكل أموال الناس بالباطل بالتلبيس والغش والغدر والاحتكار وإنفاق السلع بالأيمان الكاذبة، دين الإسلام شاملٌ لجميع نواحي الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية.

أتى أعرابيٌ إلى النبي ﷺ فقال: إن أريد الإسلام ولكني أحب الزنا، فقال ﷺ: «ادن مني فدنى منه فقال: أتحب الزنا لأمك؟»، قال: لا، قال: «أتحبه لأختك؟»، قال: لا، قال: «أتحبه لبنتك؟»، قال: لا، وانفر وازداد نفورًا

وطيشًا، فقال: «كيف ترضى أن تزني بأم هذا أو أخت هذا أو بنت هذا؟!»، ثم ضرب على صدره ودعا له فأسلم ولم يفعل فاحشةً قط.

والإسلام يركز في قلوب أهله أقوى ضروب السياسة العالمية فيخبر بني الإنسان جميعًا أنهم إخوةٌ واحدة في مشارق الأرض ومغاربها يجب عليهم أن يتحابون وأن يشفق بعضهم على بعض، ويغفر بعضهم لبعض ويعلمهم أن كل واحدٍ منهم له رحمٌ بأسود الله وبأحمر اللون وبأعجمي الجنس.

آيةٌ واحدة افتتح الله بها سورة النساء تحمل جميع أصول السياسة لو عمل الناس بها لما جرى على وجه الأرض شقاق ولا حروب ولا منافرة وتمييزٌ عنصري ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[النساء: ١]، كلكم من أصلٍ واحد من أرومةٍ واحدةٍ من طينةٍ واحدة وشجرةٍ واحدة، فكيف يبغض هذا هذا؟! وكيف يحرم هذا هذا؟! وكيف يشبع هذا دون هذا؟! وكيف يحارب هذا هذا؟! وكيف يطمع هذا في عرض هذا؟! «إن أعارضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم في بلدكم هذا».

وجاء الإسلام والمرأة أسوأ حالًا من الرقيق، مبتذلة مهانة موروثة غير وارثة محكومٌ عليها بالذلة والحرمان من كل حق، فحررها الإسلام وأظهر شخصيتها وأبان أنها مخلوقةٌ منا ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾[الروم: ٢١]، فهي مخلوقةٌ من أبينا آدم ليحصل السكن ﴿لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾.

وأعطاها حقها من شيءٍ وجعل لها حق الملكية والتصرف في المال فمنع زوجها من التدخل في شئونها المالية ومصالحها الشخصية هكذا دين التحرر دين الإسلام دين التقدمية الدين الذي يتعمق إلى كل صغيرةٍ وكبيرةٍ في شئون الحياة، فلا يغتر أحدٌ منكم بالأحابيل الماسونية والغش اليهودي الذي يقلل من أهمية الدين ويجعل الدين ليس له حقًا في السياسية ولا في التنظيم، إذًا ما قيمة الدين؟ ما قيمة رب العالمين؟ ما قيمة الله الخالق البارئ المصور؟ ما قيمة الذي يخلق ما يشاء ويختار؟ ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ﴾[القصص: ٦٨].

فالبشر ليس لهم الخيرة من أمرهم ليس لهم أن يتبنوا أي مبدأ أو مذهب، وليس لهم إلا قبول الإسلام أو استقبال السيف والذلة حتى يعطي الجزية عن يدٍ وهم صاغرون.

هذا ولا أحب أن أطيل عليكم وأشوش على مسامعكم بل أكتفي بهذه الكلمات كإشارة والحر تكفيه الإشارة راجيًا أن تنتفعوا بما سمعتم وأن ألتقي بكم مراتٍ أخرى ولأفسح المجال الآن للإجابة على أسألتكم المفضلة والله يتولى الصالحين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.

الطالب: جزا الله محاضرنا خير الجزاء والأسئلة كثيرة ولا نستطيع أن نجيب عليها كلها؛ ولكن بعض الأستاذة لهم التعليق.

الشيخ: نجيب على بعضها ونأتيكم يومًا آخر لنجيب على باقيها.

الطالب: ولكن قبل أن نبدأ بالأسئلة بعض الأساتذة له التعليق، هنا سؤال صاحب مشكلة بدون حل؟ هذا يا أخي الجواب أن الله -سبحانه وتعالى- يبسط ليده ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، فتب إلى الله توبةً صادقة لعل الله أن يكفر عنك.

الطالب: وقبل أن نبدأ في الأسئلة الأستاذ عبد القادر له تعليق جزآه الله خيرًا.

الأستاذ: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

نعم لا إله إلا الله هي السياسة ولا شك هي كلمة العدل التي قام عليها أمر السموات والأرض، نقول: لا إله إلا الله حقًا وصدقًا، نقولها ونحن على ثقة ونحن على يقين أن تصورنا لهذه الكلمة بمدى تصورها لنا ينبغي أن تكون حياتنا، جزا الله الخطيب خيرًا، جزا الله أخا الإسلام خيرًا فقد تحدث وأفاض وضع علاماتٍ حمراء في بؤرٍ فيها ومنها تحاك المؤامرات ضد كلمة لا إله إلا الله، أنها أطلت بنورها وأنها أضاءت بضوئها هم من تلك البؤر ومن تلك المآثم يبعثون بفحيحهم ومخططاتهم ليطفئوا نور الله ولكن هيهات.

تحدث جزآه الله خيرًا مشيرًا إلى تلك المخططات وتلك الدول التي تقوم بهذه الأعمال ضد لا إله إلا الله.

ولكني أقول لأخي الإسلام رويدك ما كان ينبغي أن يتعب صوته وأوتار صوته في هؤلاء؛ لأن هؤلاء يقومون بواجبهم هذا هو المطلوب منهم أن يفعلوا، ولكن ما كان ينبغي أن نتعب فيه أنفسنا.

الشيخ: لا نفضحهم نفضح خططهم لأن هؤلاء هم الذين أخبرنا النبي ﷺ عنهم أنهم من بني جلدتنا وينطقون بلغتنا يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب، هم الذين أخبرنا عنهم أنهم يقولون ما يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون.

من جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل وجهادهم بالقلب هو بغضٌ والابتعاد عنهم ورفض أقوالهم ورفض مخططاتهم وتصميم العزم على حربهم ومناوئتهم متى حانت القدرة وسمحت الفرصة.

هذا معنى الإنكار بالقلب وقد تكلم عليه العلماء في تفاسيرهم للقرآن ولأحاديث رسول الله ﷺ هؤلاء لم يعلنوا ردتهم عن الإسلام فنستريح، لا هؤلاء يزعمون أنهم عرب ويدشنون إذاعات بأصواتٍ عربية ويخدعون الناس يزعم أحدهم أنه ابن الشعب وخادم الشعب وهو عدو الشعب وجلاد الشعب وسائق الشعب إلى جحيم الشيوعية في الدنيا.

وجحيم النار في الآخرة هؤلاء يجب أن تهلل عوراتهم وأن تفضح جميع أحبايلهم ومكرهم وحيلهم كل الدول العلمانية دولٌ كفارة كلها، ولا فيش

دولة إلا من يقيم الإسلام، وليس الحكم على الشعوب قد يكون الشعب من أحسن شعوب الأرض روحانية، ولكن إذا غدت قيادته كافرة علمانية فالمعتبر البلد كافرة بحكم الدولة لا بحكم الشعب، فالشعب غلبان مغلوبٌ على أمره مسوقٌ بالعصا والعياذ بالله.

رجلٌ واحد طاغوتٌ واحد يجرد أحسن شعبٍ مسلم من كل مقوماته، الشعب المصري معروف أنه من أحسن الناس روحانية، ومن أقدمهم تمسكًا بالدين يقوم شخصٌ واحد من أبنائه العاقين ويقول: إيه دين؟ إيه علماء؟ علمائنا يفتون بالفراخ تعطيه فرخة بثلاثة قروش يصدر لك فتوى، تعطيه فرخة بثلاثة قروش يصدر إليك فتوى يرددها مرتين من صوته المتعفن وإذاعته الفاجرة سجلها العدو والصديق.

يهين أحسن شعبٍ مسلم وأكبر شعبٍ مسلم يهينه بجرة قلم وبألفاظٍ فاجرة يخرجها من فمه المتعفن، هؤلاء لا يتركون هؤلاء إذا غلب على الشعب ما غلبه من أمور التعذيب والإرهاب ولم يطح به فيجب على كل ذي لسان أن يفضحه وأن يشهر به، وأن يبين أن شعبه ليس خائنًا ولا مصدر فتاوى بأفراخ، يكذب ثم يكذب وهكذا.

الأستاذ: نعم يا أخي نعم ما قتله صواب وقد قربت من شيءٍ كنت سأخلص إليه ذلك أننا نعلم تلك المخازي وتلك البؤر نتحدث عنها ولكن ما يؤلمني هو أن أولئكم يعلمون بتخطيط ودراسة وعملٍ متواصلٍ ليلاً ونهارًا

ولكن علماء الإسلام ماذا يصنعون؟ ماذا هم فاعلون؟ نفضحهم إن كنا نحن لم نتلوث بعد في بلدنا بهذه الأشياء.

ولكن مكرهم وخططهم قد وصلت إلينا في قلب الإسلام وفي أرض الإسلام، نحن نعيش أجهزة إعلامية تنفذ تلك المخططات في بلدنا، نجد برنامجًا يقدمه شيخٌ من شيوخ الإسلام يقول فيه الخير كله ويعقب ذلك البرنامج برنامجٌ آخر أطول بصورة مغرية تحطم كل ما قاله الشيخ ما موقف ذلك الشيخ من هذا الجهاز الإعلامي؟.

ما موقف العلماء المخلصين من هذا التناقض الذي تمارسه مؤسسات الدولة، مؤسسات الدولة تؤمن بأن الإسلام ثقافةٌ ينبغي أن توصل إلى أبناء الشعب، وزارة الأعلام، وزارة التربية والعليم، هذه الوزارات قامت لتبصر الأئمة بما يعنيها في حياتها المستقيمة، ولكن نفس هذه المؤسسات نفس هذه المؤسسات تحطم ما أجله أقيمت.

ما موقف العلماء من هذه المظاهر في بلد الإسلام وفي أرض الإسلام وقد سيطرت علينا تلك المظاهر وتلك الكلام الثقافية.

الشيخ: من أجل ذلك تقدمت إلى الرئيس المصري منذ أربع سنوات بخطابٍ مفتوح في جريدة السياسة الكويتية طالبته فيها أن يهتم بتغيير القيادات الفكرية تغيرًا جذريًا وألا يكون اهتمامه بتطهير القيادات العسكرية أكبر من اهتمامه بتطهير القيادات الفكرية.

فمن الواجب المطالبة تلو المطالبة من جميع الأفراد والشعوب والعلماء والطلبة أن يطالبوا بتغيير القيادات الفكرة ونسفها ونسفها لأنها تسير على مخططاتٍ ماسونية روزاليوسف، آخر ساعة، المصور، حواء، الأحد، الاثنين، آخر الليل، الوعد، النهضة في الكويت، عكاظ هنا، الرياض هنا، اليوم، وغير ذلك من الصحف في العراق، وسوريا، والمغرب وغير ذلك كلها وسائل إعلام خبيثة هدامة.

وأكثر ما يذاع وينشر في التلفاز هو لهدم الفضيلة والأخلاق وتحطيم العقيدة المحمدية والذي يسكت على هذا ظالمٌ لنفسه، وكل قيادة عسكرية تؤيد هذه القيادات الفكرية فهي قيادة ظالمة بعيدةٌ عن لا إله إلا الله معاديةٌ لأهل لا إله إلا الله مهما لبست من ثوب أو تلقبت بلقب.

الأستاذ: نعم أخي هذا صحيح ولكن ما العمل الإيجابي لإيقاف هذه المفاسد؟ هل مواجهة الخطاب مواجهة الرؤساء أو مخاطبتهم لم تجدي لأننا نعاني في بلادنا وفي كل بلاد الإسلام من تقديم الرسائل ومخاطبتهم ولكنهم لا يستجيبون؛ لأنهم أحيطوا بأسيجة من الفساد والمنكرات والعقول المتحجرة التي تقف سدًا منعيًا من أن تصل إلى هؤلاء الحق.

الشيخ: وراءهم عناصر ماسونية تقبع ووراء الكواليس كما قال نابليون بونابرت وكما قال ملك بريطانيا جورج السادس وكما قال غيره من رؤساء

أوروبا اعترفوا أنهم ليسوا هم الحكام وإنما الحكام من يقبع وراءهم من الماسونية.

السائل: ما معنى قوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾[البقرة: ١٩١]؟.

الشيخ: إني فسرتها ووضحتها قلت: الفتنة يعبر عنها في العصور الأولى بهذه الكلمة الفتنة، الفتنة عن الدين، الفتنة عن الأخلاق الفاضلة الإبراهيمية المحمدية، وأنها هنا تسمى في هذا العصر بالغزو الفكري، هذه النوع من الغزو الفكري يعطي مدلول الفتنة التي هي أكبر من القتل وأشد من القتل؛ لأن القتل يكون فيه شهادة ويكون فيه إراحة ويكون فيه حسن سمعة للتاريخ، أما هذه الفتنة وهذا النوع من الغزو الفكري فهو فيه قتلٌ روحي قتلٌ معنوي، فيه إفسادٌ للتصورات وإذا فسدت التصورات أصبحت تعتبر الفضيلة رجعية وتعتبر الرذيلة والقيادة والدياثة تقدمية.

وأصبحت تفتن المسلم وتبعده عن صراط الله وتورده موارد الهلاك، أو تقتله بعد أن تسيء إلى سمعته وتعلمه حتى تأخذ منه اعترافات كاذبة فتجعله عميلاً خائنًا حتى أن أولاده يتبرءون منه.

هذه هي من بعض دوافع ونتائج الغزو الفكري الذي يسمى فكرة والعياذ بالله ويقول الشاعر:

وقاتل النفس مقتولٌ بقتلته *** وقاتل الروح لا ترى به البشر

فالخطة اليهودية الماسونية التي تبناها الاستعمار وأذناب الاستعمار هو قتل الروح قتل المعنويات تحطيم الشخصية التي بناها القرآن، لقد حطموها بكثرة المراقص، والمسارح، والملاهي، والبلاجات العارية، والمصورات الخليعة، والقصص الماجنة، لقد حطموها بإباحة الزنا حالة الرضا وتشريع الأنظمة الديوثية التي نصبوا بها أنفسهم ديوثين على أعراض شعوبهم بإباحة الفواحش حالة الرضا، بحيث أن الفتاة إذا بلغت الثامنة عشرة من عمرها وزنت برضاها لا عقوبة عليها ولا على من زنا بها، هكذا تنص قوانينهم الديوثية.

وقد صدر منذ سنواتٌ قرارٌ في لندن وسوف يصل إلينا: أن الفتاة التي دون السادسة عشرة يجوز لها مزاولة ذلك ولا حرج عليها ولا على من زنا بها، وهذا نظامٌ سيسري إلينا بفضل التقدميين المتهررين الديوثين على أعراض شعوبهم والعياذ بالله.

وأنا ممن عالج القوانين ورد عليها في ثلاثة أجزاء وعرف القوانين المصرية والأردنية التي هي ألعن من المصرية والسورية اللبنانية والعراقية وغيرها، فأنا خبيرٌ بهذه القوانين الديوثية وأعرف موادها وأرقامها، ولكن لا فائدة من ذكرها سأكتفي بالإجمال خشية الإطالة.

السائل: يا فضيلة الشيخ ما هي الكتب التي تنصح بقراءتها؟.

الشيخ: هي كتب الإسلاميين ككتب أحمد حسن ومالك بن ناجي وكتب المودودي وكتب الندوي وكتب محمد رمضان البويطي، وكتب يوسف. . . وأمثالهم من كتاب الإسلام الصادقين الناصحين المكافحين العاملين للإسلام.

ولست أحيط بها ولكن في المثل العربي الصيد في جوف الجراء، الصيد كله في تفسير قطب في ظلال القرآن كرروا قراءته وستنتفعون منه منفعةً عظيمة جدًا، وعليكم دائمًا بتدبر القرآن وثقل قلوبكم وأذهانكم بمعاني القرآن وبتكرار هذا التفسير القطبي للقرآن.

السائل: هل يجوز عقد مسالمة مع اليهود أو النصارى وما رأيك في مشكلة فلسطين وكأن السادات هو الذي أضاعها؟.

الشيخ: ليس السادات أول من أضاعها ولعل السادات محفوفٌ بمؤثرات لا نعلمها ففلسطين أضيعت من قبل السادات فلسطين أضيعت بمكرٍ دقيق طويل يستحق كتابة الكتب وأنا ممن عاش في فلسطين منذ عام تسعة وعشرين ميلادية، تسع وأربعين هجرية.

عشت هناك في نعومة أظفاري وعرفت الأحابيل وتحققت الخيانة من جذورها، والخيانة قديمة وألاعيب اليهود تعلب، وإذا كانت اليهود لا يبرز شخصٌ في أمريكا إلا بأصواتهم فالذين يتحكمون برئاسة أكبر دولة ألا يتحكمون بالزعانف في كل مكان! ؟.

القضية ليست موقوفة على الرئيس المصري الحاضر فالرئيس الهالك عمل دورًا لعينًا في هذه المضمار، وقبل الرئيس الهالك ملوك وأمراء كالملك عبد الله طاغوت الأردن، وعدو الإله طاغوت العراق وشلته، وطواغيت من فلسطين بعضهم هلك وبعضهم بقي والطواغيت كثيرون، بعضهم هلك وبعضهم لا زالت تركزه الماسونية اليهودية التي قلت لكم: أن من قراراتها يجب أن تحاط دولتها المقبلة بدولةٍ نصيرية في سوريا، ودولةٍ نصرانية في لبنان، ودولةٌ شيوعية العراق، ودولةٍ نصف نصرانية في الأردن، ودولةٌ نصف نصرانية في مصر، لقد تكلمت بما يكفي ومن ألاعيب الماسونية أن جعلت قضية فلسطين محتكرة لضغامٍ من الناس وأقزامٍ من الناس ونكراتٍ من الناس، منذ أكثر من ستين سنة، منذ ما يقارب سبعين سنة وقضيتها محتكرة بيد نكرات وأقزام يلعبون بها كالكرة.

وقد أبعدت القيادة عمن يستحقها حتى الملك عبد العزيز لمّا قال لهم: لا تدخلوا في الحرب وأنتم ممثلون في مجلس الأمن، فلسطين ينقذها أهلها سلحوهم وأمدوهم بخبراء وضباط فقالوا: إن الفلسطينيين هم الخونة يسلمون السلاح لليهود، ولقد كذبوا فالفلسطينيون شعبٌ جبار وأحرص من غيرهم على استخلاص بلادهم وإنقاذها.

ولمّا أن خابت هذه الوسيلة قال لهم: أنا مستعد أن أنقذها بقلبية واحدة من قبائل العرب، قالوا: إن قبائلك العربية همجية تقتل العربي واليهودي ولا

تميز، هكذا قال الفجرة ثم اتفق معهم على إرسال جيش وأعطي الملك عدو الله ملك الأردن برميلاً من الذهب حمله معه في الطائرة وصار الجيش وبعدما وصل أبرق برقية أنه لا يمكن أن يدخل حدودي فظل هذه الجيش في منطقة الجو كلٌ يعرفه.

ولمّا أرسل عسكرًا لمعونة عسكر مصر. وتجاوز غزة ومعه الجيش المصري من الخلف وها هو قائده موجود، موجود الآن هنا من شك في هذه الكلام فليسأله، رماه الجيش المصري بأمر فاروق كان مخطط ولا يمكن أن يحاربوا إسرائيل إلا على خطة مرسومة وكيلوات معدودة كما جرى في أكتوبر، والشيء معروف وتعريف القناة معروفةٌ سببها، وتخطيطها منذ عام ألف وتسعمائة وإحدى عشرة من عناصر الماسونية والأمر يطول.

ولا يمكن أن تسترجع فلسطين أو غيرها إذا قامت قيادة إسلامية. . . أكبر دولة في الشرق والغرب شعارها شعار الشاعر الإسلامي:

لا تشخي كثيرة فهم همج الورى *** وذبابه أتخاف من ذباب

أما الذي منطقه منطق الرئيس الهالك المنطق الانهزامي الملعون مش إسرائيل واحدها، إسرائيل ومن وراء إسرائيل ويجد يصفق له من الطغاة، هذا منطقٌ يبث هزيمةٌ نفسه، هذا منطقٌ معلون صادرٌ من مخنث الدماء وفمٌ متعفن إسرائيل ومن رواء إسرائيل ومنحن ما وراءنا أحد؟! نحن وراءنا أعظم قوة إذا سلكنا صراطها، إذا سلكنا صراط المستقيم وأنقذنا الله من تلك القيادات

فوراءنا أعظم قوة وأعظم ركنٍ شديد وما كان الله ليعجزه من شيءٍ في السموات ولا في الأرض.

الطالب: شكر الله لمحاضرنا كل خير وجزآه الله خيرًا ونرجو منكم التوجه إلى المسجد إلى المكان الصلاة.

الشيخ: إن أشكركم على أدبكم وحسن إنصاتكم وأتمنى لكم مستقبلاً زاهرًا وأعدكم وعدًا صادقًا بإذن الله أني مستعدٌ للحضور كي أجيب على جميع أسئلتكم بكل صراحة والله ولي التوفيق.